

## النهاية في غريب الأثر

{ محل } ( ه ) في حديث الشفاعة [ إن إبراهيم يقول : لسنت هُنَاكُم أنا الذي كَذَبْتُ ثلاث كَذَبَات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كَذَبَةٌ إلا وهو يُمَاحِلُ بها عن الإسلام ] أي يُدَافِع ويُجَادِل من المِحَال بالكسر وهو الكَيِّد . وقيل : المكْر . وقيل : القوَّة والشدَّة .

وميمُه أصليَّة . ورجلٌ مَحِلٌ : أي ذُو كَيِّد .

- ومنه حديث ابن مسعود [ القرآن شافِعٌ مُشَفِّعٌ وما حِلٌّ مُصَدِّقٌ ] أي خَصْمٌ مجادلٌ مُصَدِّقٌ .

وقيل : ساعٍ مُصَدِّقٌ من قولهم : مَحَلٌ بفُلان إذا سَعَى به إلى السلطان .

يعني أنَّ من اتَّسَبَعه وعَمِل بما فيه فإنه شافِعٌ له مَقْبُول الشَّفاعة ومُصَدِّقٌ عليه فيما يُرْفَع مِن مَساوِيه إذا تَرَكَ العَمَلَ به .

- ومنه حديث الدعاء [ لا تَجْعَلْهُ مَاحِلاً مُصَدِّقاً ] .

- والحديث الآخر [ لا يُنْقَضُ عَهْدُهُم عن شَيْبَةَ مَاحِلٍ ] أي عن وَشِيٍّ وَاشٍ وسِعايةٍ ساعٍ .

ويُرَوَّى [ عن سُنْدَةَ مَاحِلٍ ] بالنون والسين المهملة .

- وفي حديث عبد المطلب : .

لا يَغْلِبَنَّ صَلايِبُهُم ... وَمَجالُهُم غَدَوًا مَجالَكَ .

أي كَيِّدَكَ وَقوتَكَ .

( ه ) وفي حديث علي [ إنَّ مِن ورائكم أَمْوِراً مُتَمَاحِلَةً ] أي فِتْنَةً طويلاً المُدَّة

. والمُتَمَاحِل من الرجال : الطويل .

( س ) وفيه [ أما مَرَرَتَ بوادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا ؟ ] أي جَدِّبًا . والمَحَلُّ في الأصل :

انقِطاع المَطَر . وأمَحَلَّت الأَرْضُ والقومُ . وأَرْضٌ مَحَلٌّ وزَمَنٌ مَحَلٌّ ومَاحِلٌ .

( س ) وفيه [ حَرَّسَتْ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ ] المَحَالَةُ : البَكَرَةُ

العظيمة التي يُسْتَقَى عليها . وكثيراً ما يَسْتَعْمِلُها السِّفارة على البِئار العَميقة .

- وفي حديث قُيسٍ : .

أَيَقانَدْتُ أَنْزِي لا مَحالاً ... لَعَلَّ حَيْثُ صار القومُ صائِرُ .

أي لا حَيلةَ ويجوز أن يكون من الحَوَلِ : القوَّة والحركة . وهي مَفْعَلَةٌ منهما .

وأكثر ما يُستعمل [ لا مَحَالَّة ] بمعنى اليَقين والحقيقة أو بمعنى لا بُدَّ . والميم زائدة .

( س ) وفي حديث الشعْبيِّ [ إن حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمَحْوَل ] المَحْوَل بالكسر : آَلَةُ التحويل .

ويُرْوَى بالفتح وهو موضع التحويل . والميم زائدة